

انطلاق «القمة الشرطة العالمية 2024» بنسختها الثالثة في دبي مارس المقبل



دبي- وام

تستضيف القيادة العامة لشرطة دبي، القمة الشرطة العالمية 2024 في الفترة الممتدة بين 5 و7 من شهر مارس لعام 2024، في مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة أكثر من 100 من قادة الشرطة الدوليين، وأكثر من 170 شركة عارضة، ومتحدثين وخبراء يمثلون أكثر من 109 دول، يتبادلون المعلومات والتجارب وأفضل الممارسات في قرابة 140 جلسة.

وأكد الفريق عبد الله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي، أن القمة الشرطة العالمية، وعلى مدى عامين، ساهمت في توجيه مسار العمل الشرطي العالمي نحو أطر أكثر تنظيماً ودقة واحترافية في مواجهة الجرائم المنظمة، ومكنت قادة الشرطة والخبراء والعاملين في وكالات إنفاذ القانون من رؤية أوجه أكثر شمولية وتكاملية حول اتجاهات العمل

الشرطي الجديد وتحدياته في عالم سريع التغيرات.

وقال: تعد القمة الشرطة العالمية اليوم في دبي، بمثابة منصة أمنية معلوماتية تغذي الأجهزة الشرطة ووكالات إنفاذ القانون بأفضل الممارسات وأحدث التقنيات والمستجدات، وذلك في سبيل تعزيز القدرات لمواجهة الجريمة التي تشهد تغيرات في أساليبها تبعاً للتغيرات التي أحدثتها كل من العولمة والرقمنة على حد سواء، وفرضه بقوة على المشهد العالمي للجريمة. كما أن العمل الشرطي اليوم لم يعد بمعزل عن التطورات المتلاحقة التي تواجه القطاعات الأخرى أيضاً.

وأكد أن القمة التي تنعقد كل عام تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، تشهد انعقاد اجتماعات أمنية بين القيادات الشرطة الدولية وجهات إنفاذ القانون على الصعيد المحلي والإقليمية والدولية، لتعزيز التواصل مع الحكومات وصانعي السياسات، ومناقشة الأولويات الرئيسية التي تشكل مستقبل أجهزة الشرطة، إلى جانب الاطلاع والبحث حول أحدث الحلول المطلوبة لتعزيز السلامة العامة والأمن في مواجهة التهديدات المتزايدة والمتعددة، بما فيها نمو الشبكات الإجرامية الدولية والجرائم الإلكترونية عبر الحدود.

بدوره، أكد اللواء الدكتور عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي، مساعد القائد العام لشؤون التميز والريادة، أن القمة الشرطة العالمية، تعد الحدث الأول في العالم الذي يجمع نخبة من قادة الشرطة والأمن ووكالات إنفاذ القانون العالمية وخبرائها في مكان واحد، للتعاون وتبادل المعلومات وأحدث المستجدات في المجالات ذات الصلة، ومناقشة أبرز التحديات العالمية في مجال مكافحة الجريمة، وسبل تعزيز الأمان.

وقال إن القمة تُساهم في تعزيز الرؤية الاستشرافية لشرطة دبي وترسيخ قدراتها الابتكارية لمواجهة التحديات في مجال العمل الأمني، كما تمنح كافة الجهات الشرطة الأخرى فرصة لتعزيز التبادل المعرفي والمعلوماتي بشأن أساليب المجرمين المبتكرة، لتكون الأجهزة الشرطة على أتم الاستعداد والجاهزية لاتخاذ تدابير عاجلة وفورية، هذا إلى جانب ترسيخ الشراكات الدولية لضمان تقديم حلول أمنية متكاملة لمواجهة الجرائم الدولية والحد منها، وتعزيز الوصول إلى أفضل الممارسات التي تتضافر فيها جهود المنظمات لمواجهة التحديات المتسارعة.

وأكد العميد الشيخ محمد عبد الله المعلا، مدير الإدارة العامة للتميز والريادة، رئيس اللجنة التنفيذية للقمة الشرطة العالمية، أن القمة حققت حضوراً عالمياً، ونجحت في أن تكون منصة شرطة رائدة تلتقي فيها العقول الأمنية المتخصصة، ومركزاً عالمياً لبحث القضايا التي تمس أمن المجتمعات، خاصة مع تخصيصها لمعرض دولي يسلط الضوء على أبرز الأدوات الرقمية والتكنولوجية ونظم الذكاء الاصطناعي الداعمة لعمليات مكافحة الجريمة في كل مكان.

وقال: تتغير الأساليب الإجرامية اليوم بوتيرة سريعة، متأثرة بالتطور الهائل الذي فرضته ثورة الاتصالات وشبكات المعلومات، هذا إلى جانب القوة المخيفة لأنظمة الذكاء الاصطناعي، بحيث أصبح من الصعب الحفاظ على الخصوصية وأمن المعلومات الشخصية والمؤسسية؛ وانطلاقاً من ذلك، أصبح من الضرورة على أجهزة الشرطة والأمن في كل دول العالم، استحداث آليات عمل مبتكرة تستند في عملها على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، وتعزيز العلاقات الدولية والشراكات في مجال مكافحة الجرائم المنظمة، وتبادل المعلومات والمعارف، وتوظيف كافة الممكّنات لدعم المنظومة الأمنية في معركتها ضد الجرائم العابرة للقارات.

وأجمعت قيادات شرطية وخبراء ومتخصصون في مجال إنفاذ القانون والأمن ومكافحة الجريمة، على ضرورة تبني منهجيات عمل متعددة حديثة، تتسم بالمرونة وتواكب المتغيرات العالمية في اتجاهات الجريمة بالاستعانة بالأدوات الرقمية، والسعي لاتخاذ تدابير وقائية لمواجهة الجريمة، والاستفادة من التجارب الشرطية العالمية في مجال مكافحة الجرائم، عبر تعزيز التعاون الدولي بين الأجهزة الشرطية، وتبادل المعرفة والممارسات الناجحة، والوقوف على آخر المستجدات والتحديات الآتية والمستقبلية.

الصورة



كما أجمع الخبراء والمتخصصون خلال النسخة الثانية من القمة الشرطية العالمية على ضرورة تعزيز التعاون بين الدول ومنظمة الانتربول، وذلك بشأن تبادل المعلومات في مختلف الجرائم المنظمة، ومن ذلك جرائم الترويج للمخدرات بوصفها عابرة للقارات، والتقنيات المستخدمة في تمويل عملياتها أو الترويج منها بالعملات المشفرة، إلى جانب تعزيز وتطوير مهارات العاملين في مجال مكافحة المخدرات على مستوى كافة الجهات المعنية بالمراقبة والتفتيش والكشف عن المواد القادمة من الخارج.

جاء ذلك ضمن 56 توصية شملتها مخرجات القمة في مواضيع المؤتمرات الـ 6، والتي تمحورت حول بحث قضايا المخدرات، والطائرات بدون طيار، والابتكار والمرونة، وعلوم الأدلة الجنائية، والحد من الجريمة، ووحدات التفتيش K9 الأمني.

وكانت القمة قد نجحت في استقطاب 13 ألفاً 612 من الحضور، و240 متحدثاً، رسمياً يمثلون 110 دول، حاضروا في 140 جلسة؛ وانهقد على هامشها 30 اجتماعاً رسمياً لبحث سبل التعاون بين الوفود الرسمية الممثلة لدولها على هامش القمة، و68 اجتماعاً جانبياً آخر، كما تمكنت شرطة دبي من تعزيز علاقاتها الدولية بعقد 75 اجتماعاً مع الوفود المختلفة، وتوقيع 17 مذكرة تفاهم تدعم منظومة عملها في مجالات عدة.

وتوجهت عدد من الدول والأجهزة الشرطية على هامش القمة، بالشكر والتقدير إلى القيادة العامة لشرطة دبي، نظير جهودها المبذولة في مجال التعاون الدولي، وما قدمته من معلومات ساهمت في مكافحة الجرائم العابرة للقارات.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قد منح الفريق عبدالله خليفة المري القائد العام لشرطة دبي، وسام الاستحقاق الوطني، تقديراً للتعاون المشترك بين شرطة دبي والسلطات الفرنسية، الذي أسهم في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الشرطية ورسخ أمن المجتمعات عبر مكافحة الجريمة المنظمة؛ وقام نيكولاس نيتمشينو السفير الفرنسي لدى الدولة، بتسليم الوسام للقائد العام لشرطة دبي نيابة عن رئيس الجمهورية الفرنسية على هامش أعمال القمة.

كما تقدمت الشرطة اليابانية بالشكر والتقدير إلى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في شرطة دبي، على هامش المؤتمر الدولي لبحث قضايا المخدرات، بشأن العلاقات المتميزة في مجال تبادل المعلومات الدولية.

كذلك تقدمت الشرطة الكندية بالشكر والتقدير إلى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، نظراً لجهودها المتميزة في تبادل المعلومات الدولية ومساهمتها في أكبر عملية لضبط الأفيون في تاريخ كندا بلغت 2 طن و500 كيلو غرام.

وكرمت الشرطة الأسترالية بدورها، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في شرطة دبي، بشأن التعاون الدولي المثمر لتبادل المعلومات، والمتمثل في تمرير 26 معلومة دولية خلال السنوات الثلاث الماضية، وضبط مئات الكيلوغرامات من المخدرات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023.